في الجنة من مسك ادفر فترفعهما الي قصور الجنة واذا كانا غير طايعين ينصب لهما منبرا من نار فيصعدان عليه ثم يقال ليثقفين كل منكما علي صاحبه فتقول المراة لزوجها لاجزاك الله خيرا فانك كنت لي غاشيا وعني معرضا وعلي اللهو واللعب معاونا لم تامرني بالمعروف ولم تنهني عن المنكر ولم تعلمني فريضة من فرايض الله والاسنة من سنن نبيه فادخلك الله نار جهنم كما اني بصحبتك ادخل النار ويقول الزوج لامراته وانت لاجزاك الله عني خيرا لانك كنت لي غير معاونة ولا ناصحة ولامري غير طايعة وكنت تكلفيني مالا اطيق وخنتيني في نفسك وكنت غير قانعة بما رزقك الله تعالي معاونة علي معاصي الله تعالي فاوردك الله النار فيامر الله تعالي هناك لسانا من النار فياخذهما فنعوذ بالله تعالي من غضبه

الباب الثالث

في فضل التزويج والاولاد ومن رغب عنه واختار الانفراد

قال الله تعالي زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين

الاية

الاية فهذه شهوات الدنيا وبدا بذكر النسا لعلمه تعالي بموقعهن من قلوب الرجال وقال تعالي فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثني وثلاث ورباع فاباح للرجل الواحدة الي اربع لطفا منه ورحمة بخلقه ان يتجاوزوا بهم الشهوة والمحظور عليهم وقال صلي الله عليه وسلم في تفسير قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ان الرجل يتزوج بالمراة الغريبة فيقع بينهما المودة ثم قال وجعل بينكم مودة ورحمة وروي هشام ابن عروة عن ابيه عنه صلي الله عليه وسلم انه قال انكحوا النسا فانهن ياتينكم بالمال وروي جعفر ابن محمد ان رجلا شكي اليه الفقر فامره بان يتزوج فتزوج الرجل ثم اتاه فشكي اليه الفقر فامره بطلاقها فسئل عن ذلك فقال قلت لعله من اهل هذه الاية ان يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله فلم يكن من اهلها قلت لعله من اهل هذه الاية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ويجب لمن عزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)